

فاروق الحسيني فقيد جديد في مسيرتنا الوطنية

على المتهمين فيها، في آب (اغسطس) ١٩٥٢، فيما كان المتهم المعني خارج القطاع. وحين ادخل الحراس هذا المتهم الى قاعة المحكمة، وشاهده القاضي الحسيني، غضب، لانهم ادخلوا المتهم عليه وهو مقيد اليدين، وفي خمس دقائق اصدر القاضي حكمه ببراءة المتهم، ثم اخذه الى غرفة مكتبه، ولطفه، وهون عليه. فقد كان المتهم زميلا للقاضي في الدراسة الجامعية، حين كان الاول يدرس في كلية الاداب، قسم الجغرافيا، بجامعة القاهرة.

على ان هذا لم يكن يعني ان الفقيه كان متعاطفا مع الشيوعية او الشيوعيين، ففي خلال نضاله السياسي كان قريبا من بعض الاتجاهات القومية، لكن فاروق الحسيني كان يعارض الشيوعية في غير حقد.

وخلال احتلال القوات الاسرائيلية لقطاع غزة، اثر العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، عرض الحاكم العسكري الاسرائيلي على عدد معين من وجهاء غزة زيارة اسرائيل، والمرور ببعض مصانعها الهامة، فرفض كل من فاروق ومنير الرئيس الذهاب الى اسرائيل، فأودعهما الحاكم الاسرائيلي السجن، ولم يخرج منه الا على اكتاف الجماهير، التي انتفضت مظاهرات، منذ ٧ اذار (مارس) ١٩٥٧، عند انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي، بعد ان قضى كل منهما نحو شهر ونصف في زنزانة رطبة من زنزين «سجن غزة المركزي»، الذي تعلق

في الثامن عشر من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١، وفي مدينة نصر، احدى ضواحي العاصمة المصرية، فاضت روح فاروق الحسيني، عن عمر يناهز الثانية والخمسين، قضاه في عمل دؤوب ونشاط لا يكلّ من اجل القضية الوطنية.

ولد الفقيه في مدينة غزة، جنوب فلسطين، في العشرين من حزيران (يونيو) ١٩٢٩، ووالده هو المحامي الفلسطيني الشهير، فهمي الحسيني، (وهو صاحب المداخلة الهامة، التي القاها ضمن شهادات قادة الحركة الوطنية الفلسطينية امام لجنة بيل الملكية البريطانية، كانون الثاني - يناير ١٩٣٧، واحد رواد معتقلات الانتداب البريطاني الدائم).

وعلى الرغم من اصابة الابن، فاروق الحسيني، بثلاث نوبات قلبية حادة، خلال السنوات العشر الاخيرة، الا انه ظل على نشاطه، وكان النوبات لم تجتث قلبه هو؛ الامر الذي اثقل كاهل القلب المتعب، فتوقف عن الخفقان، في بيت صديقه هشام سعيد السراج.

تخرج الفقيه من كلية الحقوق بجامعة القاهرة، صيف عام ١٩٥٢؛ حيث جرى تعيينه وكيلًا للنياحة العامة في قطاع غزة، وبعد نحو ثلاث سنوات اصبح قاضيا للصلح، واذكر انه، خلال توليه هذا المنصب، عُرضت عليه قضية لأحد الشيوعيين المدرجين على قائمة المتهمين في «قضية الشيوعية الكبرى»، التي سبق ان القي القبض